تقويم دور أخصائى الفرد فى العمل مع حالات ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الأعدادية

"Role evaluation study of social caseworker indealing with learning difficulties cases in the preparatory stage "

إعداد

فاطمة صابر خيرى عبد الموجود

دارسة بقسم خدمة فرد

كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة أسيوط

" تقويم دور أخصائى الفرد فى العمل مع حالات ذوى صعوبات التعلم بالمرحلة الأعدادية "

اعداد

فاطمة صابر خيرى عبد الموجود

دارسة بقسم خدمة فرد

ملخص البحث:

يعتبر الكشف المبكر عن ذوى صعوبات التعلم أحدى الوسائل الناجمة علاجيا للحد من مخاطرها ومخاوفها على الطالب وعلى أسرته فأصبح وجود طلاب بالمدارس يعانون من إعاقات وتحصيلهم الدراسى ليس سىء وهو أمر ملفت للنظر نعبر للغاية لكلا من الأخصائيين الاجتماعيين وأولياء الأمور والطلاب أنفسهم ومن المحتمل أن تكون مشكلاتهم ليست دراسية ولكن أن تكون مشكلات أسرية أو اجتماعية أو نفسية أو جماعة الرفقة فهناك مرة أخرى يكون مشكلاته الدراسى لديهم ووجود اضطرابات تنشأ اختلال بالجهاز العصبى ويطلق عليه اضطرابات التعلم ويعنى وجود مشكلة فى التحصيل الدراسى فى واحدة من هذه المواد أو أكثر القراءة والكتابة والحساب وعلى العكس من الاعاقات الأخرى فأن أعاقات صعوبات التعلم هى إعاقة خفية لا تترك أثرا واضحا على الطفل مما يعرقل من التدخل والمساعدة والمساندة .

Abstract

Disscovering people who have learning disabilities is a successful way to protect and tract its bad effects on a students and his family so suffer from disabilities and they get much unfromation and this is a matter of puzzle for psycologists and parents and students them solves it is possible that their problems are not related to studing but they may be family . Social problems some problems are related the family their society or their school or friends some students problems in education but no so bad , some students have in get information from education such as reading , writing or maths on the other hand these problems are not obvcus and damit leave clear effect on the child which step help or support

أولا: مفهوم صعوبات التعلم :

لقد أصبح موضوع صعوبات التعلم بالرغم من حداثة ظهوره من أكثر الموضوعات أهمية فى مجال الفئات الخاصة نظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم فى معظم المواد الدراسية وفى معظم بلدان العالم ، ولقد خطت الدول المتقدمة خطوات كبيرة نحو الاهتمام بهذا الميدان ، فكرست الجهود وأنشأت الوحدات المتخصصة لمحاولة التقليل من الفاقد بين المتعلمين بسبب تعرضهم لصعوبات التعلم . (عبد السلام ، ٢٠٠٥)

وتعرف صعوبات التعلم بأنها إعاقة خفية محيرة ، فالاطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفى جوانب الضعف فى أدائهم ، فهم لا يسردون قصصا رائعة بالرغم من إنهم لا يستطيعون الكتابة ، وهم قد ينجحون فى تأدية المهمات والتعليمات البسيطة، وهم يبدون عاديين وأذكياء وليس فى مظهرهم أى شىء يوحى أنهم مختلفون عن الاطفال الاخرين (الخطيب، ١٩٩٩)

إلا أن هؤلاء الاطفال يعانون من صعوبات جمة فى تعلم بعض المهارات فى المدرسة فبعضهم لا يستطيع تعلم القراءة وبعضهم الاخر يرتكب أخطاء متكررة ويواجه صعوبات حقيقية فى تعلم الرياضيات ويوصف هؤلاء الاطفال بأنهم أطفال يصعب تعليمهم وأنهم ليسوا كغيرهم من الاطفال ، فلديهم حاجات خاصة وهم غير قادرين على النجاح فى الصفوف العادية التى يتعلم فيها الاطفال الآخرون بشكل معقول . Wallach, 1998

كما تعرفها اللجنة القومية المشتركة لصعوبات التعلم ١٩٨١ :

بأنها مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من تلك الإضطرابات التى تظهر على هيئة مشكلات واستخدام القدرة على الاستماع ، أو الكلام ، أو القراءة ، أو الكتابة ، أو التفكير ، أو الحساب ، وتعتبر مثل الإضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد ، كما أنها ترجع إلى اختلال الأداء الوظيفى للجهاز العصبى المركزى وعلى الرغم من أن صعوبة التعلم قد تتزامن مع حالات أخرى للإعاقة الحسية ، أو التخلف العقلى ، أو الاضطراب الانفعالى أو السلوكى ، أو التعليم غير الكافى وغير الملائم ، أو العوامل النفسية ، فأنها لا تعتبر فى واقع الأمر نتيجة مباشرة أو العوامل حيث إنها لا ترجع لها مطلقا (هنلى وروبرتا والجوزين ، ٢٠٠١)

تعريف اللجنة الوطنية المشتركة للصعوبات التعليمية :

الصعوبات مصطلح شامل يراد به مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات تتجلى على شكل صعوبات ذات دلالة فى اكتساب وتوظيف قدرات الاصغاء أو الكلام أو القراءة أو التفكير أو الرياضيات وترد إلى عوامل ذاتية يفترض أنها نابعة من قصور وظيفى فى الجهاز العصبى المركزى ، وبالرغم من ذلك فأن الصعوبة التعليمية يمكن أن تحدث مرافقة لأحوال معينة أخرى ، كالاختلال الحسى أو التخلف العقلى أو الاضطراب الاجتماعى أو الانفعالى أو مؤثرات بيئية أو تعليم غير كاف وغير ملائم أو عوامل نفسية عضوية ولكنها لا تكون نتيجة مباشرة لهذه الأحوال أو المؤثرات . (الوقفى ، ١٩٩٨) .

تعريف الجمعية الامريكية الوطنية للصعوبات التعليمية :

الصعوبات التعليمية اصطلاح عام لمجموعة غير متجانسة من الاضطرابات الملحوظة فى واحدة أو أكثر من العمليات العقلية الأساسية المتضمنة فهم اللغة أو استخدامها شفهيا أو كتابيا أو التهجئة أو الحساب أو التفكير ويعود سببها إلى سوء فى أداء الجهاز العصبى المركزى .

WWW. Qatanfoundation .org.

ويوصف الطفل ذو الصعوبة التعليمية بأنه طفل ذو قدرة ذكائية عقلية متوسطة أو فوق المتوسط ولكنه يعانى من ضرر فى الجهاز العصبى المركزى بما يؤثر

على مهاراته العقلية التعليمية التحصيلية مثل عملية الاستيعاب والتحليل والاردراك والتركيب والتمييز فى مجالات القراءة والكتابة والحساب ويؤثر على تصرفاته وقدرته على التكيف مع بيئته

ويلاحظ على هذه التعريفات أنها تصف صعوبات التعلم على أساس أنها :

- إعاقة مستقلة كغيرها من الاعاقات الاخرى
- تقع فوق مستوى التخلف العقلى وتمتد إلى مستوى الذكاء المتوسط والمرتفع
- انواع مختلفة من اضطرابات الداخلية الذاتية التى تتعلق بقصور فى أداء الدماغ لوظائفه العصبية وليس لتكوينه التشريحى أى قصور وظيفى فى معالجة للمعلومات
- تظهر الصعوبات كنقص فى القدرة على فهم واستعمال المهارات اللغوية أو القدرات الفكرية أو الذاكرة أو الادراك بمعنى أنها خلل فى العملية الادراكية تظهر على شكل اضطراب فى المخرجات اللغوية والفكرية
- قد تترافق صعوبات التعلم مع اعاقات سمعية أو بصرية أو غير ذلك من الاعاقات العقلية أو الانفعالية ولكن هذه الاعاقات لا تفسر كسبب رئيسى لهذه الصعوبات (الوقفى ، ١٩٩٨)

الفرق بين صعوبات التعلم . بطء التعلم . والتأخر الدراسى :

من الطبيعى أن يتم نوع من الخلط بين هذه المصطلحات خصوصا عند غير المختصين وربما يعود إلى ارتباط جميع هذه المصطلحات بضعف التحصيل ، حيث يعتبر القاسم المشترك بينها ، لذلك سوف يتم توضيح بعض الجوانب التى تستطيع من خلالها التفريق بين هذه المصطلحات :

١- جانب التحصيل الدراسى :-

طلاب صعوبات التعلم منخفض فى المواد التى تحتوى على مهارات التعلم الاساسية (الرياضيات - القراءة - الاملاء)

الطلاب المتأخرون دراسيا / منخفض فى جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب

الطلاب المتأخرون دراسيا / منخفض فى جميع المواد مع اهمال واضح أو مشكلة صحيحة

٢- جانب سبب التدنى فى التحصيل الدراسى :-

صعوبات التعلم / اضطراب فى العمليات الذهنية (الانتباه - الذاكره - التركيز - الادراك) - بطيئو التعلم / انخفاض معامل الذكاء .

المتأخرون دراسيا / عدم وجود دافية للتعلم .

٣- جانب معامل الذكاء (القدرة العقلية) :

صعوبات التعلم / عادى أو مرتفع معامل الذكاء من (٩٠) درجة فما فوق فى الغالب

متوسطى الذكاء فاعلى الذكاء (١٠٠) فأعلى

بطيئو التعلم / يعد ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء (٧٠- ٨٤) درجة

المتأخرون دراسيا / عادى غالبا من (٩٠) درجة فما فوق

٤- جانب المظاهر السلوكية :

صعوبات التعلم / عادى وقد يصحبة أحيانا نشاط زائد

بطيئو التعلم / يصاحبه غالبا مشاكل فى السلوك التكيفى (مهارات الحياة اليومية - التعامل مع الاقران - التعامل مع مواقف الحياة اليومية)

المتأخرون دراسيا / مرتبط غالبا بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشلة

(مصطفى نورى القمش ، ٢٠٠٦ ، ١٧٦)

ثانيا أنواع صعوبات التعلم :

وتنقسم صعوبات التعلم إلى صعوبات تعلم نمائية ، وصعوبات تعلم أكاديمية كالتالى :

١- صعوبات التعلم النمائية : وهى الصعوبات التى تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية وهى العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والادراك والذاكرة والتى تشكل أهم الأسس التى يقوم عليها الإنتباه والإدراك والذاكرة والتى تشكل أهم الأسس التى يقوم النشاط العقلى المعرفى للفرد

٢- صعوبات التعلم الأكاديمية : وهى صعوبات الأداء المدرسى والأكاديمى ، صعوبات والتى تتمثل فى الصعوبات المتعلقة بالكتابة والقراءة والتهجى والتعبير الكتابى والحساب

ويترتب على تفاعل الصعوبات النمائية والصعوبات الأكاديمية ، صعوبات السلوك الاجتماعى والانفعالى ، حيث يفتقر هؤلاء الطلبة إلى المهارات الاجتماعية اللازمة للتعامل مع الآخرين ، ويعانون من الرفض الاجتماعى وسوء التكيف الشخصى والاجتماعى ، وهذا يعود إلى تكرار مواقف وخبرات الفشل الأكاديمى والدراسى ، مما يجعل المعلمين والآباء ينظرون لهم نظرة دونية .ويعاملونهم بإهمال ، الأمر الذى ينعكس على إدراكهم لذواتهم وثقتهم بأنفسهم فيميلون إلى الانسحاب من المواقف التنافسية . (الوقفى ، ٢٠٠٣) .

ثالثا : المظاهر العامة لذوى الصعوبات التعليمية :

يتميز ذوى الصعوبات التعليمية عادة بمجموعة من السلوكيات التى يتم ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم فى المواقف المتنوعة والمتكررة ومن أهم هذه الصفات ما يلى :

١- اضطرابات فى الاصغاء :

تعتبر ظاهرة شرود الذهن والعجز فى الانتباه والميل إلى التشتت نحو المثيرات الخارجية من أكثر الصفات البارزة لهؤلاء الافراد ، إذ أنهم لا يميزون بين المثير الرئيسى والثانوى حيث يمل الطفل من متابعة الانتباة لنفس المثي بعد وقت قصير جدا وعادة لا يتجاوز أكثر من عدة دقائق ، فهؤلاء الاطفال يلاقون صعوبات كبيرة فى التركيز بشكل دقيق فى المهمات والتخطيط المسبق لكيفية انهائها (السرطاوى وآخرون ، ٢٠٠١)

٢- الحركة الزائدة :

يتميز الاطفال الذين يعانون من صعوبات مركبة من ضعف الاصغاء والتركيز وكثرة النشاط والاندفاعية ويطلق على تلك الظاهرة باضطراب الاصغاء والتركيز والحركة الزائدة

Mercer, 1997

٣- الاندفاعية والتهور :

قسم من هؤلاء الاطفال يتميزون بالتسرع فى أجاباتهم وردود فعلهم وسلوكياتهم العامة ، مثلا قد يميل الطفل إلى اللعب بالنار أو القفز إلى الشارع دون تفكير فى العواقب المترتبة على ذلك ، كما أن بعضا منهم يخطئون فى الاجابة عن الاسئلة أو يرتجلون فى اعطاء الحلول السريعة لمشاكلهم بشكل قد يوقعهم بالخطا كل هذا يسبب الاندفاعية والتهور .

٤- صعوبات فى التعبير اللفظى :

يتحدث الطفل بجمل غير مفهومة أو مبنية بطريقة خاطئة وغير سليمة من ناحية القواعد وهؤلاء الاطفال يستصعبون كثيرا فى التعبير اللغوى الشفوى إذا نجدهم يتعثرون فى اختيار الكلمات المناسبة ويكررون الكثير من الكلمات ويستخدمون جملا متقطعة وأحيانا دون معنى (الزيات ، ١٩٩٨)

٥- صعوبات فى الذاكرة :

يوجد لدى كل فرد ثلاثة أقسام رئيسية للذاكرة ، وهى الذاكرة القصيرة والذاكرة العاملة والذاكرة البعيدة حيث تتفاعل تلك الاجزاء مع بعضها البعض لتخزين واسترجاع المعلومات والمثيرات الخارجية عند الحاجة إليها ، والاطفال ذوى الصعوبات التعليمية عادة يفتقدون القدرة على توظيف تلك الاقسام أو بعضها بالشكل المطلوب وبالتالى يفتقدون الكثير من المعلومات .

٦- صعوبات فى التفكير :

هؤلاء الاطفال يواجهون مشكلة فى توظيف الاستراتيجات الملائمة لحل المشاكل التعليمية المختلفة فقد يقومون بتوظيف استراتيجات بدائية وضعية لحل مسائل الحسايب وفهم المقروء وكذلك عند الحديث والتعبير الكتابى ويعود جزء كبير من تلك الصعوبات إلى افتقار عملية التنظيم لكى يتمكن الانسان من اكتساب العديد من الخبرات والتجارب فهم بحاجة إلى

القيام بعملية تنظيم تلك الخبرات بطريقة ناجحة تضمن له الحصول عليها واستخدامها عند الحاجة .

رابعا : علاج صعوبات التعلم :

تعد صعوبات التعلم حالة يصعب التخلص منها تماما ولكن يمكن الحد من آثارها وتنوعت طرق العلاج كالتالى :

١- العلاج الطبى :

تحتاج بعض حالات صعوبات التعلم إلى التدخل الطبى كما هو فى حالات ضعف التركيز ونقص الانتباه وفرط الحركة ، ويتم بأساليب متعدده أهمها :

١- العلاج بالعقاقير الطبية فى حالة فرط النشاط :

٢- العلاج بضبط البرنامج الغذائى بحيث لا يحتوى على سكريات أو كيماويات مضافة ومواد ملونه ونكهات صناعية .

٣- العلاج عن طريق الفيتامينات : إذ أن اعطاء الاطفال جرعات من الفيتامينات لنقص الانتباه يؤدى إلى تحسن فى الانتباه ويقلل من درجة الافراط فى النشاط .

٤- العلاج التربوى :

١- التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها

٢- التدريب القائم على العمليات النمائية النفسية .

٣- التدريب القائم على تحليل المهمة وتبسيطها والعمليات النمائية النفسية .

٣- العلاج السلوكى :

يهدف إلى زيادة ممارسة سلوك مرغوب فيه أو تشكيله أو خفض سلوك غير مرغوب فيه ويعتمد العلاج السلوكى على فنيات وإجراءات خاصة يختلف استخدامها من حالة إلى أخرى تبعا لنوع السلوك المراد تعديله لدى الطفل كما يؤكد هذا الاسلوب على أن أخطاء التفكير الداخلية والعمليات المعرفية هى التى تواجه انفعالات وسلوكيات الافراد . , Mercer 1997

المراجع

المراجع باللغة العربية:

١ . جمال الخطيب (١٩٩٠) : سيكولوجية الاطفال غير العاديين، مقدمة فى التربية الخاصة، ط٥، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع .

٢. راضى الوقفى (١٩٩٨) : مقدمة فى صعوبات التعلم ، عمان ، كلية الاميرة ثروت .

٣. زيدان السرطاوى (٢٠٠١) : مدخل إلى صعوبات التعلم ، الرياض ، أكاديمية التربية الخاصة .

٤. مصطفى نورى القمش (٢٠٠٦) : الفروق فى مركز التحكم وتقدير الذات بين صعوبات التعلم والعاديين من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة اتحاد الجامعات المصرية ، ١- ١٤ .

٥. مارتن هنلى ، روبرت رامزى ، روبرت الجوزين (٢٠٠١) : خصائص التلاميذ ذوى الحاجات الخاصة واستراتيجات تدريسهم ، ترجمة : جابر عبد الحميد ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٦. فتحى الزيات (١٩٩٨) : صعوبات التعلم ، ط١ ، جامعة المنصورة ، مصر .

المراجع باللغة الانجليزية:

1. Lerner (2002) : learning disabilities theories , diagnosis and teaching strategies (8th) wy . houephton , Mifflin .

2. Mercer (1997) : Students with learning disabilities (5th) USA. New jersy . cliffs eren tice ha .

3. Wallace ,maloughin j (1998) : learning disabilities an characteristics (3rd) New York , moneilliam publishing .

4. WWW.qatanfoundation. Org.